المهرة تختنق بالحصار السعودي

نشرت صحيفة صندي تليغراف البريطانية تقريراً لموفدها "غاريت براون" إلى مدينة الغيظة عاصمة محافظة المهرة اليمنية، عنوانه كالتالي "اليأس يتزايد بينما يحكم السعوديون قبضتهم على اليمن".

يقول براون في تقريره، إن مدينة الغيظة ومحافظة المهرة في أقصى شرق اليمن قد تجنبنا الكثير من الدمار الذي لحق ببقية أرجاء البلاد خلال الحرب الأهلية لكن مؤخراً أصبحت هناك معاناة شديدة. ويوضح براون أن محافظة المهرة أصبحت تختنق بسبب الحصار السعودي.

فالأوضاع الاقتصادية أصبحت شبه منهارة والمستشفيات لا تجد الإمدادات الكافية من الأدوية. حتى الصيادون منعوا من الإبحار بقواربهم لصيد الأسماك.

ويشير براون إلى تحذيرات الأمم المتحدة من أن تعطيل ميناء الحديدة، أقصى غرب البلاد، يهدد بحدوث مجاعة في كل أنحاء اليمن لأنه يستقبل أكثر من 70 في المئة من الإمدادات والمعونات التي تصل إلى البلاد.

ويضيف براون إن السعودية تؤكد أنها تقوم بالكثير من المشروعات لإنماء المنطقة لكن السكان يقولون إن الإجراءات المشدّدة من الجانب السعودي خاصة على منطقة الحدود والتي تهدف إلى منع عمليات التهريب تخنق محافظة المهرة.

وينقل براون عن أحد الرجال في المهرة قوله "لو أرادت السعودية المساعدة فلتفتح الحدود لأن هذا هو ما سيساعد أبناء المهرة حقاً لا تلك المشروعات التي يتحدثون عنها".

ويوضح براون أن السعودية تبرّر الإجراءات المشدّدة على الحدود اليمنية بذريعة منع الحوثيين من تهريب الصواريخ والذخائر القادمة من إيران إلى الأراضي اليمنية.

ويدور صراع سعودي يماني عماني خفي، في المهرة اليمنية بسبب وقوعها على الحدود من سلطنة عمان وإشراف سواحلها على البحر العربي ما يجعلها منطقة صراع لكسب النفوذ.